The Poetry of Sumnun Al-Muhibb - Collection and Classification

Ahmed Mahmood Abdul-Hameed Al-Bayati
College of Basic Education-Haditha, University of Anbar, Iraq
ahmad.albayati@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: **Sumnun Al-Muhibb, Ascetic Poetry, Sufi Poetry, Abbasid Era, Classification**

https://doi.org/10.51345/.v36i1.1023.g512

ABSTRACT:

The growth of ascetic poetry in the third century AH was steady until its poets multiplied, and its star rose among the themes of poetry, and the names of its poets began to be repeated in literary gatherings, and among these poets was Sumnoon Al-Muhib, who stood out among them at that time by following the doctrine of Sufi love, but the scarcity of his poetry limited the spread of his mention later, in addition to the loss of his mind in the last years of his life, so he became considered one of the forgotten ascetic poets, and this study attempted to collect the poetry attributed to him from the sources of books and verify its narration, which was mixed with the narrations of many texts of asceticism and Sufism in the Abbasid era, and to introduce him, and to present a brief study of his poetry that highlights its most important characteristics.

شعر سُمَنون المحب–جمع وتصنيف

أ.م.د. احمد محمود عبدالحميد البياتي
كلية التربية الأساسية–حديثة، جامعة الانبار، العراق
ahmad.albayati@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية | **سمنون المحب، شعر الزهد، الشعر الصوف، العصر العباسي، تصنيف.**

https://doi.org/10.51345/.v36i1.1023.g512

ملخص البحث:

كان تنامي شعر الزهد في القرن الثالث الهجري مطردا حتى كثر شعراؤه، وعلا نجمه بين أغراض الشعر، وبدأت أسماء شعرائه تتردد في مجالس الأدب، ومن هؤلاء الشعراء سُمَنون المحب، الذي برز من بينهم حينها باتباع مذهب الحب الصوفي، ولكن قلة شعره حدت من شيوع ذكره فيما بعد، فضلا عن ذهاب عقله في أخريات حياته فأصبح يعد من شعراء الزهد المنسيين، وحاولت هذه الدراسة جمع الشعر المنسوب إليه من مضان الكتب وتحقيق رواياتها التي امتزجت بروايات كثير من نصوص الزهد والتصوف في العصر العباسي، والتعريف به، وتقديم دراسة موجزة لشعره تبرز أهم خصائصه.

المقدمة:

برز في أواخر القرن الثالث الهجري عدد من المتصوفة يجري الشعر على ألسنتهم تعبيرا عن مناجاتهم لله تعالى، أو إجابة لسائل وغير ذلك، ومنهم سَمنون المحب الذي اشتهر بتعبيره عن محبة لله تعالى حتى لقب بذلك، ولقد تناول حياته وشعره د. يوسف زيدان في كتابه شعراء الصوفية المجهولون الذي طبع مرات عديدة أولها كانت سنة 1990، وذكر في تعريفه بالشعراء شيئا من أخبارهم وحكاياتهم والمشهور من شعرهم، ولم يأت بشعرهم على سبيل الجمع بالتقصي والحصر فلم يكن هذا منهجه؛ لذا جعل في نهاية تعريفه بكل شاعر عناوين الكتب التي يمكن أن يستزيد منها القارئ، وعند النظر في كتب التصوف وجدنا أن هناك شعرا لم يذكره د. يوسف وليس بقليل فكان هذا دافعا لجمع شعر سَمنون بالوقوف على الكتب التي ذكرها د. يوسف وغيرها.

أما منهجية الدراسة فتقوم على تمهيد ضم مطلبين قدمنا في أولهما تعريفاً موجزاً بالشاعر، وبينا في ثانيهما أهم خصائص شعره الموضوعية والفنية، وتبع التمهيد شعر سمنون وقسمناه على قسمين ضم الأول الشعر الذي ثبتت نسبته للشاعر، وضم الثاني الشعر الذي نسب له ولغيره مفصلين القول فيما ذكرته المصادر من اختلاف روايات، ولقد اعتمدنا التسلسل التاريخي في جمع وتثبيت النصوص، فتثبت أقرب الروايات إلى الشاعر، وتذكر الروايات الأخرى مسلسلة زمانيا في التوثيق، وتم ترتيب النصوص وفق التسلسل الألفبائي

للقافية ، كما تمت العناية بضبط النصوص وتبيان ما يرد في القليل من روايتها من خلل سواء كان عروضياً أو نحوياً أو سواهما، ومن الله التوفيق.

التمهيد:

المطلب الأول: سُمْنُون المُحب:

"سَمنون – بضم السين– بن حمزة"[1] وَقيل "سَمنون بن عبد الله"[2] ذكرت له عدة ألقاب: الخواص[3]، والبصري[4]، والبغدادي[5]، والصوفي[6]، والمحب[7]، ووصف بالزاهد[8] والعارف[9]، كما ذكرت له أربع كنى: أبو القاسم[10]، وقيل أبو الحسن[11]، وقيل أبو الحسين[12]، وقيل أبو بكر[13]، ولد في البصرة ونشأ فيها[14]، وانتقل إلى بغداد وعاش بقية حياته فيها[15]، وهو "سَمَّى نفسه سمنون الكذاب"[16]؛ وقيل أن "سبب ذلك أبياته التي قال فيها:

فليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فامتحني

فحصر بوله من ساعته، فسمى نفسه سمنون الكذاب...قال سمنون: يا رب قد رضيت بكل ما تقضيه علي، فاحتبس بوله أربعة عشر يوما، فكان يلتوي كما تلتوي الحية على الرمل يتقلب يمينا وشمالا، فلما أطلق بوله قال: يا رب تبت إليك وأنشدت عن جعفر عن سمنون:

أنا راض بطول صدك عني ليس إلا لأن ذاك هواكا
فامتحن بالجفا صبرى على الود ودعني معلقا برجاكا"[17]

" فأخذه الأسر (حصر البول) من ساعته فكان يدور علَى المكاتب ويقول: ادعوا لعمكم الكذاب"[18].

وقيل سبب آخر إذ "كان سمنون في هيجانه يشطح وينشد [من الكامل]:

ضاعفْ عليَّ بجَهْدكَ البلوى وابلُـغْ بجهـدي غايةَ الشّكوى
واجَهـدْ وبـالـغ فَي مهاجرتي واجهر بها في السر والنَّجوى
فـإذا بلغتَ الجهْـدَ فيَّ فَـلـم تتـرك لنفسـك غَايةَ القُصْوى
فانظر فهل حالٌ بي انتقلَتْ عمَّـــــا تحبُّ لحالة أُخـرى

قال: فعوقب على ذلك بقطر البول، فرأى في منامه كأنه يشكو حاله إلى بعض المتقدمين الصالحين، فقال له: عليك بدعاء الكتاتيب، فكان بعد ذلك يطوف على الكتاتيب، وبيده قارورة يقطر فيها بوله ويقول للصبيان: ادعوا لعمكم المبتلى بلسانه."[19]

وذكرت المصادر أن سمنون كان يصحب أكابر علماء التصوف في بغداد ومنهم الجنيد، وسري السَّقطي ومحمد بن علي القصاب وأبا أَحْمد القلانسي[20]، وكان كثير التعبد فقيل أن ورده "في كل يوم وليلة خمسمائة ركعة."[21]، اشتهر بتصوفه حتى لقب به، فعد "أحد مشايخ الصوفية"[22] عرف بمنهجه الصوفي القائم على المحبة

حتى لقب بالمحب؛ فكان "يتكلَّم في الْمحبَّة بأَحسن كلام"[23]، وقيل هو "من سادات المحبّين، قد غلب عليه حبُّ الله تعالى، وكثير العبادة"[24]، كما قيل أنه "ظريف الخلق أكثر كلامه في المحبة وكان كبيرَ الشأن"[25]، ويبدو أن له علما ومكانة فقد وصف بأنه "من كبار مشايخ العراق"[26]، وقيل أنه كان "منقطع النظير في زمانه، ذا شأن عظيم في المحبة"[27]، وقال عنه فريد الدين العطار: "كان رحمه الله وحيدا في شأنه فريدا في أوانه مقبولا لأهل زمانه، وله إشارات غريبة، ورموز عجيبة، وهو في المحبة آية، والأكابر أقروا بكماله، واعترفوا بفضائله"[28]، وقيل أنه " وسوس في آخر عمره، وكلامه في المحبة مستقيم كما كان"[29]، وذكرت كتب التراجم وكتب التصوف أخبارا كثيرة تصور ورعه وكثرة تعبده وحسن قوله في محبة الله تعالى والانقطاع إليه، وأخبار أخرى تبين ذهاب عقله[30]، أما شاعريته فقد قال الذهبي أن لسمنون: " شعرٌ طيب"[31]، وقال عنه الزركلي: " من الشعراء له مقطوعات في غاية الجودة."[32].

أما وفاته فاتفق العلماء على أنه توفي ببغداد، ودُفن بمقابر الشونيزيَّة[33]، واختلف في زمان وفاته وكثير من العلماء لم يحددها بسنة، بل إن أقربهم إليه زمانا وهوَ السلمي صاحب طبقات الصوفية قال: "مات بعد الجنيد"[34]، وتبعه عدد من العلماء[35]، وقال صاحب الحلية: "مات قبل الجنيد"[36]، وتبعه عدد من علماء[37]، فإذا علمنا أن الجنيد توفي سنة 297هـ[38]، وأن ابن الجوزي قال أن وفاة سمنون كانت سنة 298[39]، وتبعه عدد من العلماء[40]، وأن صاحب تاريخ أربل قال أن وفاة سمون كانت سنة 299هـ[41]، فإننا نميل إلى ما ذهب إليه ابن الجوزي إذ يجمع رأيه مع رأي أقرب العلماء إلى سمنون زمانا وهو السلمي في طبقاته وقد تبعه أغلب المترجمين لسمنون، كما يقرب من قيل صاحب تاريخ إربل، ونستبعد أنه توفي قبل الجنيد أو سنة 270هـ كما قال العطار[42]، أو سنة 290هـ كما قال الزركلي[43]، ونراهما قد أبعدا مرماهما.

المطلب الثاني: خصائص شعر سمنون الموضوعية والفنية:

كل ما نقلته الكتب من شعر سمنون كان في غرض التصوف، فلم نقف له على شعر له في أي غرض آخر على كثرة صلاته بالعلماء وما روي من خلافات مع رجال السلطة والدسائس التي حيكت حوله[44] إلا أنه لم يقل لا مدحا ولا هجاء ولا سوامها، فجل شعره خالص للتعبير عن محبة الله تعالى، ومنه ما كان إجابة لسائل أو كل شعره أو عقيدته، هذا ما يحدد أهم خصائص شعره الفنية، فجاءت كل نصوصه أبياتا مفردة أو نتفا أو مقطعات، وقصيدة واحدة تتكون من سبعة أبيات فقط؛ لذا خلت نصوصه من المقدمات المشهورة عند الشعراء فكان يلج إلى غرضه مباشرة، ولأن شعره كان تعبيرا عن حالة أو موقف يمر به جاء مطبوعا بعيدا عن الصنعة والتكلف، على أنه كان في عصر شاع فيه مذهب الصنعة، إلا أن أخباره كانت تبين أنه كان يرتجل شعره ارتجالا من دون سابق إعداد، ولهذا لم نجده يعنى بأساليب البيان ولا يكد ذهنه في طلبها إلا ما

جاء عفوا من دون سعي وتكلف، فغلبت مباشرته للمعاني، والميل إلى الألفاظ الرقيقة العذبة تعبرا عن شوقه وحبه فأكثر الألفاظ دورانا في شعره (نفس، وحب، وقلب، وشوق) ومشتقاتها فتعبر بها عن تعلقه وحبه لله تعالى، وشوقه إليه، فكان شعره ذاتيا وجدانيا، ونجد ألفاظا تغلب عند المتصوفة وردت في شعره، منها الروح والسر والوجد والوجود، ولقد استخدم أساليب البديع اللفظي كالجناس ورد العجز على الصدر، ولكن كان مجيؤها عفوا ومن دون صنعة كذلك، فما كانت مما يعنيه.

واعتمدت موسيقى شعره على أوزان البحر الطويل الذي جاءت عليه عشر مقطوعات، ثم جاء البسيط في ثماني مقطوعات، وتلاهما الكامل في سبع، ليكون هذا مناسبا لشيوعه في الشعر العربي[45]، وجاءت قوافيه كلها مطلقة إلا واحدة جاءت مقيدة، وأكثر قصائده مجردة ومنها المجردة الموصولة، وجاءت مردفة، ومردفة موصولة، وندر استخدامه للتأسيس، وأما استخدام لحروف الروي فقد كان موافقا لما عرف في الشعر العربي[46]، كثر استخدامه للحروف: النون، والباء لكل منهما ستة نصوص، والميم أربعة، الراء ثلاثة، وكل هذا يشير إلى عدم تكلفه وبعده عن التصنع ومجيء شعره عفوا، أما استخدم حركات حرف الروي فغلب استخدامه للكسر وهذا لشيوع اللين والانكسار والتضرع في شعره.

كل ما تقدم من خصائص تبين لنا أن سمنون كان يعنى بالتعبير الصادق عن مشاعره فحسب، ولم يلتفت إلى بنية نص ولا تحسين لفظي أو معنوي ولا صورة تشبيهية أو استعارة، فقد غلب عليه وجده وتعبده.

شعر سمنون المحب:

القسم الأول: الشعر المنسوب إلى سمنون:

(1)

1-"تَجَرَّعْتُ من حاليْه نُعمى وأَبؤُسَا زمَانٌ إذَا أَمْضَى عَزَالَيْه إحتَسَى"
التعرف لمذهب أهل التصوفَ، 129.

2- "فَكَمْ غَمْرَة قَدْ جَرَّعَتْني كُؤُوسَها فَجرعتها من بَحْر صَبْري أَكْؤُسَا"
التعرف لمذهب أهل التصوفً، 129.

3-"تَدَرَّعْتُ صَبْري والتحفت صُرُوفَه وَقُلْتُ لنَفْسي الصَّبْرَ أَوْ فَاهْلَكي أَسَا"
التعرف لمذهب أهل التصوف، 129، وفي مرشد الزوار: "الصبر أوفَى ولو أسا"، 75/1.

4-"خطُوبٌ لَو انَّ الشُّمَّ زَاحَمْن خَطْبَها لَساخَتْ ولَمْ تُدْرِكْ لَهَا الكَفُّ مِلْمسا"
التعرف لمذهب أهل التصوف، 129، ويروى البيت برواية ثانية هي:
"خطُوبٌ لَو انَّ السُّمر زَاحَم خَطَّها لَمَاتَ ولَمْ يُدْرِكْ لَهَا الكَفُّ مِلْمسا"

مرشد الزوار، 75/1.

(**2**)

1- "بَكَيْتُ ودمْـعُ الْعَيْنِ لِلنَّفْسِ راحَةٌ وَلَكِنَّ دَمْعَ الشَّوْقِ يُنْكَى به الْقَلْبُ"

طبقات الصوفية، 162، مناقب الأبرار، 440/1، ويروى في طَبقات الأولياء، 140

"بَكَيْتُ ودمْـعُ الشَّوْقِ لِلنَّفْسِ راحَةٌ وَلَكِنَّ دَمْعَ الْعَيْنِ يَبْكِي به القَلْبُ"

2- "وذِكْري لما أَلْقَاهُ لَيس بنـافعي وَلَكِنَّه شيءٍ يهيجُ بـه الكَرب"

طبقات الصوفية، 162، مناقب الأبرار، 440/1، ويروى في طَبقات الأولياء: وذِكْرِي بما، 140.

3-"فَلو قِيلَ لِي: ما أَنْتَ؟ قُلْتُ: معذَّب بنـار مواجيد يضرِمها العَتْبُ"

طبقات الصوفية، 162، مناقب الأبرار، 440/1، ويروى في طَبقات الأولياء: يضرِمها الغيب، 140.

4- "بُلِيتُ بِمَنْ لَا أَسْتَطِيعُ عِتَابَهُ وَيعتبني حَتَّى يقَـالَ لِي الذَّنْبُ"

طبقات الصوفية، 162، مناقب الأبرار، 440/1، وفي طبقات الأولياء" لَا أُطِيق عذابه " 140.

(**3**)

1-"أَحنُّ بأَطْرَاف النَّهار صَبَابَة وَفِي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الْهَوَى فَأُجِيبُ"

طبقات الصوفية، 161، مناقب الأبرار، 440/1، المختار، 50/3، وفي حلية الأولياء "وبالليل"، 10/ 311، مرآة الزمان، 391/16، طبقات الأولياء، 140.

2-"وَأَيَّامُنَا تَفْنَى وَشَوْقِي زَائِدٌ كَأَنَّ زَمَانَ الشَّوْقِ لَيْسَ يَغِيبُ"

طبقات الصوفية، 161، حلية الأولياء، 10/ 311، المختار، 50/3، مرآة الزمان، 391/16، طبقات الأولياء، 140، ويروى: "فأيامنا"، مناقب الأبرار، 440/1.

(**4**)

1-"حَرَامٌ عَلَى قَلبٍ تَحَرَّمَ بالهَوَى يَكُونُ لِغَيرِ الحَقِّ فيه نَصِيبُ"

عقلاء المجانين، 102، وفي الرسالة القشيرية ينسَب لشاب لم يسمه، ويأتي به ثاني بيتين، وهما:

"بحق الهوى يا أهل ودي تفهموا لسان وجود بالوجود غريب

حرام على قلب تعرض للهوى يَكُون لغير الحق فيه نصيب"

الرسالة القشيرية، 582، وهما من دون نسبة في حدائق الأولياء، 1/ 190.

2- "تَفَرَّدَ فِيهِ فَانْفَرَدتَ بِحُبِّهِ فَصَارَ عَلَيَّ شَاهِدٌ ورَقِيبُ"

عقلاء المجانين، 102.

(**5**)

1-"أَلَسْتَ لِـي عوضاً مِنّي كَفَى شَرَفاً مِـمَّـا وَرَاءكَ لِـي حَظٌّ ومَطْلُوبُ"

عقلاء المجانين، 103، ويروَى البَيت فيَ لَطائف الإشارات "لِي قصد" وهوَ من دون نسبة، 1/ 346.

2- "رَأَيْتُ أَسْبَابَ رَاحَاتِي بِهَا عَطَفِي عَنِ العَزَاءِ فَصَبْرِي فِيَّ مَغْلُوبُ"

3-"لَو أَنَّ أَيُّوبَ لَاقَى بَعْضَ ضُرِّكَ لِيَ لَضَجَّ مِن بَعْضِ مَا لَاقَيتُ أَيُّوبُ"

عقلاء المجانين، 103، ولم أقف عليه في مصدر آخر.

(**6**)

1- "يُعَاتِبُنِي فَيَنْبَسِطُ انْقِبَاضِي وَتَسْكُنُ رَوْعَتِي عِنْدَ العِتَابِ"

2-"جَرِيءٌ فِي الْهَوَى مُذْ كُنْتُ طِفْلاً فَمَا لِيَ قَدْ كَبِرْتُ عَنِ التَّصَابِي"

طبقات الصوفية 161، مَناقبَ الأبرار، 440/1، طبقات الأولياء 140.

(**7**)

1- "كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِه ضَاعَ مِنّي فِي تَقَلُّبِه"

طبقات الصوفية 161، مناقب الأبرار، 439/1، صفة الصفوة، 470، مواعظ ابن الجوزي (الياقوتة)، 103، المختار، 45/3، مرآة الزمان 16/ 391، طبقات الشافعية 8/ 288، طبقات الأولياء، 139، تلخيص الحبير، 1/ 69، نفحات الأنس، 331، الكشكول، 499/2.

2-"رَبِّ فَارْدُدْهُ عَلَيَّ فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطَلُّبِه"

طبقات الصوفية 161، مناقب الأبرار، 439/1، صفة الصفوة، 470، المختار، 45/3، طبقات الشافعية 8/ 288، وتلخيص الحبير، 1/ 69، نفحات الأنس، 331، الكشكول، 499/2، وفي مواعظ ابن الجوزي الياقوتة، عيل صبري، 103، وكذلك في مرآة الزمان، 16/ 391، طبقات الأولياء: 139.

3-"وَأَغِثْ مَا دَامَ بِي رَمَقٌ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِ بِه"

طبقات الصوفية 161، مناقب الأبرار، 439/1، صفة الصفوة، 470، مَواعظ ابن الجوزي الياقوتة، 103، المختار، 45/3، طبقات الشافعية 8/ 288، وتلخيص الحبير، 1/ 69، مرآة الزمان 16/ 391، طبقات الأولياء، 139، الكشكول، 499/2، نفحات الأنس، 331.

(**8**)

أول من روى الأبيات الآتية أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني البغدادي(297هـ) ولكنه ينسبها لـ "بعض أهل هذا العصر"[47] ويذكر قبل الأبيات المشهرة لسمنون بيتين[48]، ولم أقف على عالم يرويهما لسمنون، أما أبيات سمنون فيهي:

1-"وَكَانَ فُؤَادِي خَالِياً قَبْلَ حُبِّكُم وَكَانَ بِذِكْرِ الخَلْقِ يَلْهُو وَيَمْرَحُ"

عقلاء المجانين، 104، تاريخ بغداد، 235/9، المدهش، 364، صفة الصفوة، 470، المختار، 48/3، مرآة الزمان، 391/16، تفسير ابن رجب، 546/1، طبقات الأولياء، 139، معارف الإنعام، 51، تزيين الأسواق، 24، الكواكب السائرة، 1/ 132، شذرات الذهب، 87/10، ويروى يلهو ويمزح في مناقب الأبرار، 438/1، طبقات الصوفية، 161، مصارع العشاق 50/2، الكشكول، 1/ 170، نفحات الأنس، 331.

2- "فَلَمَّا دَعَا قَلْبِي هَوَاكَ أَجَابَهُ فَلَسْتُ أَرَاهُ عَن فنائك يبرح"

عقلاء المجانين، 104، طبقات الصوفية، 161، مصارع العشاق، 50/2، مناقبَ الأبرار، 439/1، صفة الصفوة، 470، المختار، 48/3، مرآة الزمان، 391/16، تفسير ابن رجب، 546/1، طبقات الأولياء، 139، معارف الإنعام، 51، تزيين الأسواق، 24، نفحات الأنس، 331، ويروى في تاريخ بغداد: (فنائك يسرح)، 235/9، وروي في الكشكول (إلى أن دعا قلبي الهوى وأجابه) الكشكول 171/1، وروي في الكواكب السائرة: "فلست أرى قلبي لغيرك يصلح"، 132/1، وكذلك في شذرات الذهب،87/10، والأبيات فيهما من دون نسبة.

3- "رُمِيتُ ببينٍ منْكَ إنْ كُنْتُ كَاذبا وَإنْ كُنْتُ في الدُّنْيَا بغَيْرِكَ أَفْرَحُ"

عقلاء المجانين، 104، طبقَات الصوفية 161، تاريَخ بغداد 235/9، مَصارع العَشَاق 50/2، مناقب الأبرار، 439/1، المختار، 48/3، صفة الصفوة، 470، مرآة الزمان، 391/16، طبقات الأولياء، 139، الكشكول، 171/1، تزيين الأسواق، 24، نفحات الأنس، 331، وروي:(رميت ببعد عنك)، المدهش 364، تفسير ابن رجب،546/1، وروي: "رميت ببعد منك "في معارف الأنعام، 51.

4- "وَإنْ كَانَ شَيءٌ في البِلَاد بأَسْرِهَا إذَا غبْتَ عَن عَيْنِي بعيني يَمْلُحُ"

عقلاء المجانين،104، تاريخ بغداد 9/ 235، مَصارع العشاق، 50/2، مناقب الأبرار، 439/1، وصفة الصفوة،470، مرآة الزمان، 391/16، طبقات الأولياء،161، معارف الإنعام، 51، تزيين الأسواق، 20، الكشكول 171/1، ويروى: (بالبلاد بأسرها) المختار، 48/3، تفسير ابن رجب، 546/1، ويروى: (إذَا غبْتَ عَن عَيْنِي لعَيني يَمْلُحُ)، في صفة الصفوة، 470، تفسير ابن رجب، 546/1، طبقات الأولياءَ،161، ويروَى فَي معارف الأنعام: (إذَا غبْتَ عَنْ قَلْبِي لقَلْبِي يَمْلُح)، 51، وفي تزيين الأسواق: (إذا غبت عن عيني بعيشي يملح)، 24.

5-"فَإنْ شئتَ واصلْني وَإنْ شئْتَ لَا تَصلْ فَلَسْتُ أَرَى قَلْبِي لغَيْرِكَ يَصْلُحُ"

عقلاء المجانين، 104، طبقات الصوفية، 161، تاريخ بغداد، 9/ 235، مصارعَ العشاق، 50/2، مناقب الأبرار، 439/1، صفة الصفوة، 470، المختار، 48/3، مرآة الزمان، 391/16، تفسير ابن رجب،

546/1، طبقات الأولياء، 140، معارف الإنعام، 51، نفحات الأنس، 331، ويروى: (بغيرك يصلح)، الكشكول، 171/1، وتزيين الأسواق، 24.

(**9**)

1- "هَبْني وَجَدْتُكَ بالعُلومِ وَوِجْدها مَن ذا يَجدْكَ بلا وُجُود يَظْهَرُ"
2 - "أَيَقظتني بالعلمِ ثُمَّ تركْتَني حيرانَ فيكَ مُلَدَّداً لا أُبْصِرُ"
3 - "يا غائباً والدَّهر يبرز عَزَّه ما لاحَ منكَ صغيره قد يبهر"

اللمع، 321، ولم أقف على الأبيات في غيره.

4- "قَدْ كُنتُ أَطرَبُ للوجُود مُروَّعاً طَوراً يغيبني وطَوراً أُحضَرُ"

اللمع، 321، التعرف لمذهب أهل التصوف، 113، قال أنه (لبعض الكبار)، وهي مقطوعة من خمسة أبيات تتوافق مع ما نسبه السراج لسمنون في بيتين فقط والمقطوعة هي:

"أبدى الْحجاب فذل في سلْطَانه عز الرسوم وكل معنى يحضر
هَيْهات يدْرك بالوجود وإنَّمَا لَهب التواجد رمز عجز يقهر
لَا الوجد يدْرك غير رسم داثر والوجد بدثر حين يبدو المنظر
قد كنت أطرب للوجود مروعا طورا يغيبني وطورا أحضر
أفنى الْوُجُود بشاهد مشهوده أفنى الْوُجُود وكل معنى يذكر"

5- "أَفنى الوجود بشاهد مشهوده يفني الوجود وكلَّ معنى يحضر"

اللمع، 321، التعرف لمذهب أهل التصوفً، 113، نسبه لبعض الكبار.

6- "وطَرحتني في بَحْرِ قُدْسكَ سابحاً أَبْغيكَ منكَ بلا وُجُود يظهرُ"

اللمع، 321، ولم أقف على الأبيات في غيره.

(**10**)

1- "الحُبُّ شَيءٌ لَطيفٌ لَيسَ يدركُه عَقلٌ لإدْراكه عزٌّ وتَدْبيرُ
2- لَكنَّه في مجاري السر يعرفه أَهْل الإشارة لَا كَيْف وتقدير"

عقلاء المجانين، 102، في الكتاب جاء على رواية أظن خطأها وهي: (بعرفه أهل الإشارة عزٌّ لا كيف...) ولكن غيرت (بعرفه) إلى (يعرفه) وحذف (عزٌّ) فأعتقد أنها خطأ مطبعي كرر ما في السطر الأعلى، وليستقيم البيت معنى وعروضا، ولم أجد البيتين في كتاب آخر.

(**11**)

1-"أَفْديكَ بَلْ قَلَّ أَنْ يَفْديكَ ذُو دَنَفٍ هَلْ في الْمَذَلَّة للْمُشْتَاق من عَارِ

2- بي منْكَ شَوْقٌ لَو انَّ الصَّخْرَ يَحْمِلُهُ تَفَطَّرَ الصَّخْرُ عَنْ مستوقد النَّار
3-قَدْ دبَّ حبُّكَ في الْأَعْضاءِ من جسدي دبيبَ لَفْظِي من روحي وإضماري
4- ولَا تَنَفَّسْتُ إلَّا كُنْتَ مَعَ نَفَسي وكُلِّ جارِحةٍ من خاطري جاري"

حلية الأولياء، 10/ 310، ولم أقف على هذه الأبيات في سواه.

(**12**)

1- "أَنْتَ الحَبيبُ الَّذي لَا شَكَّ في خَلَدي منْهُ فَإنْ فَقَدْتُكَ النَّفْسُ لَمْ تَعش"

طبقات الصوفية، 160، مناقبَ الأبرار، 438/1، مرآة الزَمان، 391/16، وطبقات الأولياءَ 138.

2- "يا مُعْطشي بوصال أَنْتَ واهبه هَلْ فيكَ لي راحةٌ إنْ صحْتُ: وا عَطَشي"

طبقات الصوفية، 160، وروي: (بوصال كُنْتَ) في: مناقبَ الأبرار، 438/1، مرآة الزمان، 16/ 391، وطبقات الأولياء، 138.

(**13**)

1-"لَطَائفُ برِّكَ ما تَنْقَضي وطَاعَاتُ خَلْقِكَ لَيْسَتْ تُضي
2- تَقَاضَوكَ برًا فَأَوْفَيْتَهُمْ ولَمْ يَقْتَضُوا لَكَ ما يَقْتَضي
3-وما تبصر العين يا سيدي سوى ما تُحبُّ وما ترتضي"

عقلاء المجانين، 102، ولم أقف عَلى هذه الأبياتَ في سواهَ.

(**14**)

1-"يَا مَنْ فُؤَادي عَلَيْهِ مَوْقُوفُ وَكُلُّ هَمِّي إِلَيْهِ مَصْرُوفُ"

عقلاء المجانين، 103، تاريخ بغداد، 9، 234، مصارع العشاق، 2/ 51، تزيين الأسواق، 24.

2-"يا حَسْرَةً حَسْرَةً أَمُوتُ بِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي لَدَيْكَ مَعْرُوفُ"

عقلاء المجانين، 103، وفي تاريخ بغداد "يا حسرَتي حَسرة"، 234/9، مصارع العشاق، 51/2، تزيين الأسواق، 24.

(**15**)

1-"وَما تَطَابَقَت الْأَحْدَاقُ عَنْ سَنَةٍ إِلَّا وَجَدْتُكَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْحَدَقِ"

اللمع، 32 1، المدهش، 365، المختار، 50/3، وَفي حَلية الأولياء: " وما تطابقت الأجفان من سنة"، 10/ 310، وجعله البيت الثالث.

2- "وهَلْ يَنَامُ حَزِينٌ مُوجَعٌ قَلِقٌ أَجْفَانُهُ وَكَّلَتْ بِالسُّهْدِ وَالأَرَقِ"

المدهش، 365.

3-"شَغَلْتُ نَفسي عَنِ الدُّنْيا وَلَذّتَها فَأَنْتَ وَالروح شَيْءٌ غَيرُ مُفْتَرَق"

المدهش، 365، ويروى: "شغلتَ قلبي عن الدنيا وَلذتها فأنت والقلب"، والمَخْتار، 49/3، حلية الأولياء، 10/ 310، اللمع، 321، وجعلوا هذا البيت الأول، والبيت الأول ثانيا ولا ثالث لهما.

4- "فَلَم تُعَذّبهـا بالصَّد يا أَمَلي ارحَمْ بَقيَّةَ ما فيها مِنَ الرَّمَق"

المدهش، 365، الأبيات في المدهش وردت بتسلسل مغاير لما جاء في الحلية، وتزيد عنها ببيتين ومن دون نسبة، إذ جاء على الصورة الآتية:

"وَما تطابقت الأجفان عن سنة إلّا وَجَدْتُك بين الجفن والحدق
وهل ينام حزين موجع قلق أجفانه وكلت بالسهد والأرق
شغلت نفسي عن الدُّنيا ولذتها فَأَنت والروح شيء غير مفترق
فَلم تعذبها بالصد يا أملي ارحم بقيَّة ما فيها من الرمق"[٣]

وجاءت بيتان في مجمع الآداب وقد أضاف إليهما بيتين هما غيرَ ما ذكرَ ابن الجوزي ويعزوها عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن المهنّا العلوي العبيدلي الحلي الفقيه الأديب (675هـ)، وأظنه اقتبسها، فلا يمكن أن تكون له. ينظر: مجمع الآداب، 167/1.

(**16**)

1- "أَنَا راضٍ بطُول صَدّكَ عَنّي لَيْسَ إلّا لأَنَّ ذاكَ هَواكَا"

حلية الأولياء، 310/10، مناقب الأبرار، 440/1، طَبقات الأولياء، 139.

2-"فَامْتَحِنْ بالْجَفَاء صَبْرِي عَلَى الْوُدْ د وَدَعْنِي مُعَلَّقًا بِرَجَاكَا"

طبقات الأولياء، 139، ويروية ابن نعيم:

فَامْتَحِنْ بالْجَفَا صَبْرِي عَلَى الْوُدّ وَدَعْنِي مُعَلَّقًا بِرَجَاكَا"

حلية الأولياء, 310/10، والبيت لا يستقيم عروضا على هذه الرواية، ويروى: بالجفا ضميري" مناقب الأبرار، 440/1.

(**17**)

1-"وَلَوْ قيلَ طَأْ في النَّار أَعْلَمُ أَنَّهُ رضى لَكَ أَوْ مُدْن لَنَا مِنْ وِصَالِكَا"

حلية الأولياء، 10/ 310، تاريخ بغداد، 235/9، تزيين الأسواق، 24، وَرويَ: "أو مدن به" مناقب الأبرار، 440/1، ويروى "ولو قلت طأ" و" لك أو مدني" مرآة الزمان، 16/ 392.

2- "لَقَدَّمْتُ رِجْلِي نَحْوَها فَوطِئْتُها سُرُوراً لأَنّي قَدْ خَطَرْتُ بِبالِكَا"

حلية الأولياء، 10/ 310، تاريخ بغداد، 235/9، مناقب الأبرار، 440/1، تزيين الأسواق، 24، ويروى "لعلمي أني" مرآة الزمان، 392/16.

(**18**)

1- "ومُكْتَئِب لَجَّ السَّقَامُ بجسْمه كَذَا قَلْبُهُ بَيْنَ القُلُوْب سَقِيْمُ
2- يَحِقُّ لَهُ لَو مات خوفاً ولَوْعَةً فموقفه يوم الحساب عَظِيْمُ"

روح البيان، 268/8، ولم أقف على البيتين في غيره.

(**19**)

1- "بأَبي أَنْتَ وإِنْ أَسْـ ـرَفْتَ في هَجْري وظُلْمي"

مناقب الأبرار، 440/1، المختَار، 49/3، والبيت في مدارج السَالكين ولكن مَن دون نسبة،295/1.

2- "تَدَّعي ظُلْمي بلَا علْـ ـمٍ وتَجْفُوْني بعلْمِ"

مناقب الأبرار، 440/1، المختار، 49/3.

3- "أَنَا مَن حَارَبْتَ حَرْبٌ ولَمَن سَالَمْتَ سِلْمي"

مناقب الأبرار، 440/1، ويروى: "ولمن حاربت حرب"، المختار، 49/3، ويؤَخر هذا البيت ويقدم عليه الذي يليه.

4- "قَدْ تَرَى رَوْعي إِذَا سَمْـ ـمَاكَ في القَوْمِ مُسَمّي"

مناقب الأبرار، 440/1، وروي: "في القولَ"، المختار، 49/3.

5- "وتَبَيَّنْتَ الذي بي من جوى حُزْني وسُقْمي"

مناقب الأبرار، 440/1، وفي المختار يؤخر البيت ويقدم عليه الذي يليه، ينظر: 49/3.

6- "أَنْتَ عَلَّمْتَ جُفُوني أَنْ تُراعي كُلَّ نَجْمِ"

مناقب الأبرار، 440/1، المختار، 49/3.

7- "جَعَلَ اللهُ عَذَابي فيْكَ كَفَّارَةَ جُرْمي"

مناقب الأبرار، 440/1، وروي: "كيف كفارة"، المختار، 49/3.

(**20**)

1- "كَأَنَّ رَقِيْباً مِنْكَ يَرْعَى خَوَاطِري وآخَرُ يَرْعَى نَاظِري ولِسَانِيَا"

قالوا: "أنشد سمنون"، تاريخ بغداد، 235/9، الأنساب، 11/ 158، المختار، 49/3، وتذكر كثير من الكتب أبياتا بالألفاظ ذاتها تقريبا مع زيادات في عدد الأبيات تختلف، وجل تلك الكتب لم تنسبها لشاعر، وهي على الطويل كذلك إلا أنها غير مطلقة بالألف، فيختلف ضربها، وهي:

" كـأنَّ رقيباً منكَ يرعى خواطري وآخر يرعى ناظري ولساني
فمـا عـاينت عيناي بعدكَ منظراً يسوؤكَ إلاَّ قلت قد رمقاني
ولا بدرت مني بـعـدكَ مـزحـةٌ لغيركَ إلاَّ قلتُ قد سمعاني
ولا خطرت من ذكر غيركَ خطرةٌ على القلب إلاَّ عرَّجا بعنان
إذا ما تسلَّى الغايرون عن الهوى بشرب مدام أو سماع قيان
وجدتُ الَّذي يسلي سواي يشوقني إلى قربكم حتَّى أملَّ مكاني
وفتيان صدق قد سئمت لقاءهم وعفَّفت طرفي عنهم ولساني
وما الزُّهدُ أسلى عنهم غير أنَّني أراكَ على كل الجهات تراني"

الزهرة، 213، ونسابها صاحب الوساطة البيتين لمحمد بن داود، 218، ونسبَها صاحب مصارع العشاق للبحتري، 213/2، وليست في ديوانه.

2-"فَما خَطَرَتْ من ذِكْرِهَا غَيرُ خَطْرَةٍ عَلَى القَلْبِ إلَّا عَرَّجَا بِعَنَانِيا"

تاريخ بغداد، 235/9.

"فما خطرت من ذكر غيرك خطرة على القلب إلا عرجا بعنائيا"

المختار، 49/3، والأنساب 158/11.

(**21**)

1-"بَيْنَ المحبّيْنَ سرٌّ لَيْسَ يَنْسبه قَوْلٌ وَلَا قَلَمٌ فِي الخَلْق يَحْكِيْه"

عقلاء المجانين، 102، ونقف علَى البيتَين في مصادر أخرى ولكن من دون نسبة، يَروَى البيت رواية أخرى هي:

"بين المحبَّين سر ليس يفشيه قول ولا قلم للخلق يحكيه"

الكشف والبيان، 139/9، ولطائف الإشارات، 165/2، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، 3/ 36.

2- "سرٌّ يمازجه أُنْس يقابلُه نُورٌ تحيَّزَ في جوٍّ من التّيْه"

عقلاء المجانين، 102، ويروَى البيت:

"سر يمازجه إنس يقابله نور تحيَّز في بحر من التيه"

الكشف والبيان،139/9، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، 3/ 36.

ومن أبيات السمنون المفردة قوله:

(**22**)

"بَكَيْتُ دماً عَلَيْكَ مَكَانَ دَمْعي لَيَشْفِيْني البُكَا ممَّا اشْتَفَيْتُ"

الفتوة، 39، ولم أقف في مصدر آخر ذكر البيت.

(**23**)

"لَو صاح إنْسانٌ لشدَّة حُبّه لَملأتُ بَيْنَ الخَافقَيْن صياحَا"

عقلاء المجانين تحقيق الأسعد، 231، وَيَروىَ قولاَ وليس بيت شعر: "لَوَ صَاحَ إنْسان لشدَّة وجده بحبه لملأ مَا بَين الخَافقين صياحا"، طبقات الصوفية، 159، مناقب الأبرار، 437/1، المَختار، 45/3.

(**24**)

"تَرَكْتَ الْفُؤَادَ عَليلاً يعادُ وشَرَّدْتَ نَوْمي فَما لي رُقَادُ"

حلية الأولياء، 311/10، صفة الصفوة، 470، المختار، 48/3، نَفحات الأنس، 331.

(**25**)

"أَمُسْتَوْحشٌ أَنْتَ مِمَّا جَنَيْت فَأَحْسِنْ إِذَا شِئْتَ واسْتَأْنِسِ"

صفة الصفوة، 470، ولم أقف عليه في مَصدر آخر.

(**26**)

"أَسَفاً عَلَيْكَ وَحَسْرَةً وتَلَهُّفَا أَلَّا أَكُونَ بِحَيْثُ مَا تَرْضَانِي"

صفة الصفوة، 470/ ولم أقف عليه في مصدر آخر.

القسم الثاني: الشعر المنسوب إلى سمنون وإلى غيره:

(**1**)

تروى الأبيات الآتية لسمنون، ولسعيد بن الفضل اليزيدي[49]:

1-"ضَاعفْ عَلَيَّ بجَهْدكَ البَلْوَى واَبلُغْ بجَهْدي غَايَةَ الشَّكْوَى"

تنسب لسمنون في تاريخ بغداَد، 9/ 234، والمختار، 45/3، ومَرآة الزمان ،16/ 389، ونسبها الصفدي لسعيد بن الفضل اليزيدي في الوافي بالوفيات يروى الشطر الثاني: "واصرف عنانك للذي تهوى"، 18/ 169.

2-"واجْهَدْ وَبالغْ في مُهاجَرتي واجْهَرْ بهَا في السِّرِّ والنَّجْوَى"

تاريخ بغداد، 9/ 234، المختار، 45/3، وفي مرآة الزمان يروَى البيتَ: "والهج بها" 389/16، الوافي بالوفيات، 18/ 169.

3-"فَإذَا بلَغْتَ الجهْدَ فيَّ فَلَمْ تَتْرُكْ لنَفْسكَ غَايَةَ القُصْوَى"

تاريخ بغداد، 9/ 234، المختار، 45/3، ومَرآة الزمان: "الجهدَ فيَّ ولم" ،16/ 389، ويروى البيت:

"فإذا بلغت الجْهد منْك ولَم تترك لنفسك غاية ترجى"

الوافي بالوفيات، 18/ 169.

4-"فَانْظُرْ فَهل حَالٌ بِي انْتَقَلَتْ عَمَّا تُحِبُّ لحَالَة أُخْرَى"

تاريخ بغداد، 9/ 234، ويروى في المختار، فَانْظُر فهل حالي بك انْتقلتَ 46/3، وفي مرآة الزمان ،16/ 390، ويروى على رواية المختار في والوافي بالوفيات، 169/18.

(**2**)

وتنسب الأيات الآتية لسمنون، ولأبي علي الروذباري(332هـ)[50]:

1-"رُوحي إلَيْكَ بكُلّهَا قَدْ أَجْمَعَتْ لَوْ أَنَّ فيْكَ هَلاَكَهَا مَا أَقْلَعَتْ"

عقلاء المجانين، زغلول، 101، وَينسبَ لأبي علي الروذباري في طبقَات الصوفية، 272، سير السلف الصالح، 4/ 1284، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، 139/8، طبقات الشافعية الكبرى، 51/3، والمقفى الكبير، 1/ 626.

2-"تَبْكَي عَلَيْكَ بكُلّهَا فِي كُلّهَا حَتَّى يُقَالَ منَ البُكَاء تَقَطَّعَتْ"

عقلاء المجانين، زغلول، 101، وينسبَ لأبي عليَ الروذباري ويروى "تبكي إليك بكلها عن" في طبقات الصوفية، 272، طبقات الشافعية الكبرى، 51/3، وكذلك ينسب له في سير السلف الصالح ولكن على الرواية "تبكي عليك بكلها عن كلها"، 1284/4، وفي مسالك الأبصار، 139/8، والمقفى الكبير، 626/1.

3-"أُنْظُرْ إلَيْهَا نَظْرَةً بمَوَدَّة فَلَرُبَّمَا مَنَّعْتَهَا فَتَمَتَّعَتْ"

عقلاء المجانين، زغلول، 101، وينَسب للروذبارَي، ويروى:

"فَانْظُرْ إلَيْهَا نَظْرَةً بتَعَطُّف فَلَطَالَمَا مَتَّعْتَهَا فَتَمَتَّعَتْ"

في طبقات الصوفية، 272، وسير السلف الصَالح، 4/ 1284، ومسالك الأبصار، 139/8، ويروى

"فَانْظُرْ إلَيْهَا نَظْرَةً فَلَطَالَمَا مَتَّعْتَهَا من نعْمَة فَتَمَتَّعَتْ"

في طبقات الشافعية الكبرى، 51/3، وفي المقفى الكبير،626/1.

(**3**)

تنسب البيتين الآتيين لسمنون، ولابن عطاء(309هـ)[51]، وهما على الطويل:

1-"أُجِلُّكَ أَنْ أَشْكُو الهَوَى منْكَ إنَّني أُجِلُّكَ أنْ تُومي إلَيْكَ الأَصَابعُ"

نسب البيت لسمنون في عقلاء المجانين، 102، ولابن عطاء في طبقات الصوفية، 211، وكذلك في مرآة الزمان، 16/ 472.

2-"فَأَصْرِفُ طَرْفِي نَحْوَ غَيْرِكَ عَامِداً عَلَى أَنَّهُ بالرُّغْمِ نَحْوَكَ رَاجِعُ"

ينسب لسمنون في عقلاء المجانين، 102، ولابن عطاء في طبقات الصوفية، 211، وكذلك في مرآة الزمان، وفيه يروى "وأطرق طرفي"، 16/ 472.

(4)

وينسب البيت الأول من البيتين لسمنون ولأبي نواس(198هـ)، والشبلي(334هـ)[52]، والبيت الثاني له فقط:

1-"وَيَقْبُحُ مِنْ سِوَاكَ الْفِعْلُ عِنْدِي فَتَفْعَلُهُ فَيُحْسَنُ مِنْكَ ذَاكَا"

نسب لسمنون في: مناقب الأبرار، 439/1، وحز الغلاصم، 39، والمختار، 45/3 ومرآة الزمان، 16/ 388، وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح، 1789/6، وطبقات الأولياء، 140، وينسب لأبي نواس برواية فيها شيء من اختلاف وهي: "ويسمح من سواكَ الشيء عندي"، ديوان أبي نواس برواية الصولي، 553، وأنشده الجنيد ونسبه إلى شخص لقبه الظهراني، ينظر: الكشف والبيان، 79/3، والكشكول، 172/1، وأنشده الشبلي ولم يبينه أنه له أو لغيره، ينظر: محاضرات الأدباء، 1/ 531، وينسب في محاضرات الأدباء للمتنبي ضمن عدد من الأبيات يستشهد بها، ينظر: محاضرات الأدباء، 54/2، وجل الأبيات موجودة في الديوان إلا ثلاثة هذا أحدها. ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، 385/2-397.

2- "فَمَهْمَا كَانَ مِن خَيرٍ وجُودٍ فَما يرجى لَهُ أَحَدٌ سِوَاكَا"

طبقات الأولياء، 140.

(5)

تنسب البيتان لسمنون، والعتبي (228هـ)[53]، وعمر بن الخطاب(23هـ) رضي الله عنه، وهما على الكامل:

1-" أَمْسَى بِخَدِّي لِلدُمُوعِ رُسُومُ أَسَفاً عَلَيْكَ وَفِي الْفُؤَادِ كُلُومُ"

نسب لسمنون في طبقات الصوفية 160، تاريخ مدينة دمشق 41/ 322، وينسبه المبرد للعتبي إذ قال "قال العتبي في ابن له مات"، ويرويه "أضحت بخدي" الكامل في اللغة والأدب، 33/2، ويضيف إليهما بيتين في كتابه التعازي، 180، ونقلها الآمدي في الموازنة، 111/1، عن المبرد في الكامل، وكذلك ينسب للعتبي في نور القبس، 193، ولم أقف على الأبيات في شعره، ينظر: شعر العتبي، مجلة الآداب العدد 36، سنة 199.، ويرويهما ابن المبرد لعمر – رضي الله عنه- وبقوله: " أَمْسَى بِلَحْدٍ وَالدُّمُوعِ سُجُومُ" معارف الإنعام، 91.

2- "والصَّبْرُ يُحْسِنُ فِي المصائبِ كُلِّها إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّه مَذْمُومُ"

ينسب لسمنون في طبقات الصوفية 160، تاريخ مدينة دمشق 41/ 322، ويروى البيت "والصبر يحمد" منسوبا للعتبي في الكامل في اللغة والأدب، 33/2، والتعازي، 180، والموازنة، 111/1، والوساطة ويروى: "في المواقف"، 244، وفي نور القبس ويرويه: "في المواطن"، 193، ينظر: شعر العتبي، مجلة الآداب العدد

36، سنة 199.، ويروى: "والصبر يحسن في المواضع كلها" منسوبا لعمر –رضي الله عنه– في معارف الإنعام، 91.

(**6**)

وتنسب الأبيات الآتية لسمنون، وللحلاج (309هـ)، وهي على الوافر:

1–"لَئِنْ أَمسيتُ فِي ثَوْبِي عَدِيمْ لَقَدْ بَلِيَا عَلَى حُرٍّ كَرِيمْ"

عقلاء المجانين، 103، وكذلكَ في غرر الخَصائص، 296، وتنسب الأبيات للحَلاَجَ، تاريخ بغداد، 116/8، وسير أعلام النبلاء، 14/ 327، والوافي بالوفيات، 13/ 48، البداية والنهاية، 12/ 32، والبيت ليس في شرح ديونه.

2–"فَلَا يَحْزُنْكَ أَنْ أَبْصَرْتَ حَالاً مُغَيَّرَةً عَنِ الحَالِ القَدِيمْ"

عقلاء المجانين، 103، وكذلك في غرر الخصائص، 296، وتنسب الأَبياتَ للحلاَجَ بروايتين الأولى كما ورد في أعلاه والثانية "فلا يغررك إن أبصرت" صاحب تاريخ بغداد، 116/8، وسير أعلام النبلاء ذكر الرواية الأولى، 14/ 327، والوافي بالوفيات ذكر الرواية الثانية، 13/ 48، ويثبت ابن الأثير الرواية الثانية، البداية والنهاية، 32/12 والبيت ليس في شرح ديونه.

3–"فَلِي نَفْسٌ سَتَذْهَبُ أَوْ سَتَرْقَى لَعَمْرُكَ بِي فِي أَمْرٍ جَسِيمْ"

عقلاء المجانين، 103، وتنسَب الأبيات للحلاج في تاريخ بغداد، ويرى فيه "نفسَ ستتلف أو سترقى لعمرك بي إلى أمر"116/8، وفي سير أعلام النبلاء ذكر الرواية الأولى، 14/ 327، والوافي بالوفيات ذكر الرواية الثانية، 13/ 48، وكذلك في البداية والنهاية، 33/12 والبيت ليس في شرح ديونه.

(**7**)

بيتان ينسبان لسمنون، والحلاج، ومحمد بن عبد الله بن طاهر(253هـ):

1–"أَرسلْت تَسأَلُ عَنِّي كَيفَ كُنتَ وَمَا لَاقَيْتُ بَعْدَكَ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ حَزَنِ؟"

تاريخ بغداد، 235/9، الطيوريات، 296/3، وفي وفيات الأعيان يذكرَ روايةً تنسَب البيتَ للحلاج ثم يستدرك برواية تنسبه لسمنون، 143/2–144، وكذلك في الوافي بالوفيات، 47/13، وينسب للحلاج في البداية والنهاية، 32/12، والبيتان في شرح ديوانه، 361، وينسبه أبو حيان التوحيدي(414هـ) لمحمد بن عبد الله بن طاهر(253هـ) ويرويه: "كتبت تسأل..... من غم ومن حزن"، أخلاق الوزيرين، 103.

2–"لَا كُنْتُ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي كَيفَ كُنْتُ وَلَا لَا كُنْتُ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي كَيْفَ لَمْ أَكُنِ"

تاريخ بغداد، 235/9، وَفي وفيات الأَعيان يذكر رواية تنسب البيت لَلحلاج ثم يستدرك برواية تنسبه لسمنون كذلك 143/2–144وكذلك في الوافي بالوفيات، 47/13، وروي في الطيوريات "كَيْفَ إِنْ لَمْ أَكُنِ "،

296/3، ولا أراه يستقيم، وينسب للحلاج في البداية والنهاية، 32/12، والبيتان في شرح ديوانه، 361، وينسب لسمنون على أنه قول يقرب من هذا وليس بيت شعر، قال: "إن كنت أدري كيف كنت، فلا كنت حيث كنت"، في مناقب الأبرار، 444/1، والمختار، 45/3، وينسب أبو حيان التوحيدي البيت لمحمد بن عبد الله بن طاهر، ينظر: أخلاق الوزيرين، 103.

(**8**)

تنسب الأبيات لسمنون والحلاج والجنيد والنوري(295هـ)[54]، ولمجنون بصري، وهي على مخلع البسيط:

1-"تُريدُ مني اختبارَ سري وَقَدْ عَلمتُ المرادَ مني"

ينسب البيت لسمنون في نفحاتَ الأنَس، 331، وَالكشكول، 499/2، نسبه الطَبري للحلاج ورواه "أردت مني"، وتاريخ الرسل والملوك، 222/11، والبيت ليس في شرح ديوانه، وللجنيد في حلية الأولياء، 10/ 284، وإلى النوري في مرآة الزمان، 16/ 334، ونسب لمجنون بصري في عقلاء المجانين، 145.

2-"فَلَيْسَ لي في سواكَ حَظٌ فَكَيْفَما شئْتَ فَامْتحنّي"

عقلاء المجانين، 104، تاريخ بغداد، 9/ 234، الأنساب، 157/11، تاريخ الإسلام، 6/ 950، البداية والنهاية، 11/ 409، طبقات الأولياء138، الكشكول، 499/2، ويروى (شئْتَ فَاخْتَبرني) في الرسالة القشيرية، 88، مناقب الأبرار، 440/1، تذكرة الأولياء،500، المختار، 45/3، مرآة الزمان، 16/ 389، نفحات الأنس، 331، وروي " وَلَيْسَ لي منْ هَوَاكَ بُدٌّ"، مدارج السالكين، 280/2، نتائج الأفكار القدسية،1/ 246، وينسب البيت للحلاج في تاريخ الرسل والملوك، 222/11، ولم أجد هذه النسبة عند غيره، والبيت ليس في شرح ديوانه، ونسب البيت إلى النوري في مرآة الزمان، 16/ 334، ولم أجد هذه النسبة عند غيره، ونسبه لاحقا لسمنون كما ذكرنا في الفقرة السابقة، ولا أرى صحة النسبتين الأخريين، ينسبه ابن نعيم في حلية الأولياء للجنيد، 284/10، ويعود ينسبه لسمنون، 10/ 310.

3-"إنْ كَانَ يَرْجُو سواكَ قَلْبي لَا نلْتُ سُؤْلي، ولَا التَّمنّي"

طبقات الأولياء، 138، نتائج الأفكار القدسية، 1/ 246.

(**9**)

تنسب الأبيات لسمنون، وجحظة البرمكي(324هـ)[55]، وغيرهم، وهي على الطويل:

1-"يقولُونَ زِرْنا واقْضِ واجبَ حَقّنا وَقَدْ أَسْقَطَتْ حالي حُقُوقَهُمُ عَنّي

2- إذا هُمْ رأَوا حالي ولَمْ يأْنَفُوا لَهَا ولَمْ يأْنَفُوا منْها أَنِفْتُ لَهُم مني"

حسن التنبيه، 40/10، وينسبها أبو هلال العسكري(395هـ) لجحظَة البرمَكي، ديوان المعاني، 203/2، وكذلك المستعصمي، الدر الفريد، 403/11، ونسبه ابن عساكر لأحمد بن محمد أبي العباس البصري

البدجاني، تاريخ مدينة دمشق، 488/5، وبقية المصادر التي وقفت عليها تنسبه لمعتوه أو مجنون، ينظر: صفة الصفوة، 510، مرآة الزمان، 238/17، البداية والنهاية، 12/ 158، وغيرها.

(**10**)

ينسب البيتان الآتيان لسمنون، وغيره:

1-"أَفْسَدْتَنِي بِهَوَاكَ هَلْ أَصْلَحْتَنِي لَمْ أَرْضَ بَعْدَكَ كَائِناً مَن كَانَا"

عقلاء المجانين، 103، وينسب الصَولي البيت لمحمد بن الحجاج البغداذي، ولكن برواية أخرى:

"من جاد بعدك كان جودك فوقه لم أرض بعدك كائنا من كانا"

الأوراق، 59/2، وينسبه صاحب وفيات الأعيان لدعبل الخزاعي ولكن مع تغيير في رواية شطره الأول، وفيات الأعيان، 191/3، والبيت في ديوانه، 425.

2-"مَنْ وَدَّنِي قَدْ كَانَ وُدُّكَ فَوْقَهُ فَتَرَكْتَنِي أَتَسَخَّطُ الإِحْوَانَا"

عقلاء المجانين، 103، ويرويه الصولي أولا ويجعل البيت السابق ثانيًا، ولكن مع تغيير كبير في روايته وهي:

3-"أصلحتني بالجود بل أفسدتني وتركتني أتسخَّطُ الإحسانا"

الأوراق، 59/2.

(**11**)

مما ذكر أن سمنون أنشده تنسب الأبيات لسمنون وغيره، وهي على الخفيف:

1-"لَا لأَنّي أَنْساكَ أُكْثِرُ ذِكْرا كَ وَلَكِنْ بِذَاكَ يَجْرِي لِسَانِي"

عقلاء المجانين، زغلول، 101، وينسب لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن اليتيم، جمع الجواهر، 140. وينسب لذي النون المصري، الرسالة القشيرية 385، وكذلك في مدارج السالكين، 222/3.

2-"أنت في النفس والجوانح والفكـ ـر وأنت المنى وفوق الأماني"

عقلاء المجانين، زغلول، 101، وتنسب أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن اليتيم مع تغيير في البيت إذ يرويه:

"أنت في القلب والجوانح والرو ح وأنت المنى وأنت الأماني"

3- "فَإِذَا أَنْتَ غِبْتَ عَنّي عِيَاناً أَبْصَرَتْكَ المُنَى بِكُلّ مَكَانِ"

عقلاء المجانين، زغلول، 101، ولا يوجد هذا البيت في جمع الجواهر بل يروى بدلا عنه:

"كل عضوٍ مني يراك من الشو ق بعينٍ غنيةٍ عن عياني"

الخاتمة:

بعد طوافنا بين نصوص شعر سمنون الصوفية نأتي إلى أهم نتائج هذه الدراسة، وهي:

1. التعريف بالشاعر سمنون المحب تعريفاً موجزاً بعيداً عن المغالاة التي ترد في بعض أخباره.
2. استحواذ وجد الشاعر الصوفي ومناجاته لله تعالى على موضوعات شعره، فليس له غرض سواه.
3. سيادة بنية المقطوعة على شعره فكله مقطعات يغلب عليها القصر، فهي أنات مشتاق وبوح من شفه الوجد.
4. سيادة اللغة الواضحة البيّنة المفعمة بالعاطفة والصدق والوجد الصوفي.
5. عدم التكلف في الميل إلَى أساليب الصناعة البيانية والبديعية التي بدأت تنتشر في زمانه، بل كانت غايته التعبير الصادق عن عقيدته ووجده ومعاناته في ذاك.
6. الشعر المنسوب إلى سمنون يضم خمسة وعشرين نصاً ضمت تسعة وستين بيتاً، والشعر المنسوب له ولغيره يتكون من أحد عشر نصاً ضمت تسعة وعشرين بيتاً.
7. تبرز مشكلة اختلاف نسبة النصوص الشعرية عند شعراء التصوف في القرن الثاني والثالث الهجريين كبيرةً؛ فالكثير من النصوص تروى لأكثر من شاعر، ولا بد من التتبع الدقيق للنص للوصول إلى أقرب نسبة صحيحة.
8. أكثر من اختلطت رواية شعره بشعر سمنون الحسين الحلاج ولعل هذا لأن الحلاج اتبع أسلوب الوجد الصوفي كذلك.
9. كما تبرز مشكلة تعدد رواية نصوص الشعر الصوفي، ولعل هذا مرجعه إلى عدم تدوين الشعراء لشعرهم، مما جعل الرواية أسلوباً لنقله، وهذا ما يفتح باب الاختلاف والاختلاط.

المصادر:

الكتب:

1. أبو حيان علي بن محمد التوحيدي(400هـ)، أخلاق الوزيرين، حققه وعلق حواشيه محمد بن تاويت الطنجي، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1992.
2. الإمام أبي سعيد عبد الكريم اللسمعاني(562هـ)، الأنساب، أشرف على هذا الجزء وضبطه: رياض مراد ومطيع الحافظ، ط1، 1984.
3. أبو بكر محمد بن يحيى الصولي(335هـ)، الأوراق قسم أخبار الشعراء، شركة أمل القاهرة، 1425.
4. الإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير(774هـ)، البداية والنهاية، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: إبراهيم الزيبق، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ود. بشار عواد معروف، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط3، 2013.
5. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد اله محمد بن أحمد الذهبي(748هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003.
6. تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(310هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط2، 1967.
7. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي(463هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الدار العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 2004.

8. تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر(499هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت–لبنان، ط1، 1995.
9. فريد الدين العطار(607هـ)، تذكرة الأولياء، ترجمة محمد الأصيلي الوسطاني الشافعي، تحقيق محمد أديب الجادر، دار المكتبي، سوريا – دمشق، ط1، 2009.
10. تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق، العلامة داوود الأنطاكي(1008هـ)، المطبعة الأزهرية المصرية، القاهرة، ط2، 1319هـ.
11. التعازي (والمراثي والمواعظ والوصايا)، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(285هـ)، تقديم وتحقيق: إبراهيم محمد الجمل، نهضة مصر، (د.ط)، (د.ت).
12. التعرف لمذهب أهل التصوف، أبو بكر محمد بن إسحاق البخاري الكلاباذي (384هـ)، آرثر جون آربري، شركة بيت الوراق، العراق–بغداد، ط1، 2010.
13. تفسير ابن رجب، للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي(795هـ)، جمع وتأليف وتعليق أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة، الرياض – السعودية، ط1، 2001.
14. تفسير روح البيان، الشيخ إسماعيل حقي البروسوي (1137هـ)، دار سعادت، 1331هـ.
15. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، شهاب الدين ابن حجر العسقلاني(852هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1998.
16. جمع الجواهر في الملح والنوادر، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني(453هـ)، حققه وضبطه وفصل أبوابه ووضع فهارسه علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت–لبنان، ط2، (د.ت).
17. حدائق الأولياء، الإمام سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن الأنصاري الأندلسي(804هـ)، اعتنى به ووضع هوامشه: يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2009.
18. حز الغلاصم في إفحام المخاصم، شيت بن إبراهيم المعروف بابن الحاج القفطي القناوي (598هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط1، 1985.
19. حسن التنبيه لما ورد في التشبيه، تأليف العلامة نجم الدين الغزي(1061هـ)، تحقيق ودراسة لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا–لبنان–الكويت، ط1، 2011.
20. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(430هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الفكر، بيروت – لبنان، (د.ط)، 1996.
21. ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان، ضبطه وصححه ووضع فهارسه مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1936.
22. ديوان أبي نواس (145هـ) برواية الصولي(335هـ)، تحقيق: د. بهجت عبد الغفور الحديثي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دبي، ط 1، 2010.
23. الرسالة القشيرية، للإمام أبي القاسم القشيري(465هـ)، تحقيق: الإمام عبد الحليم محمود، د. محمود بن الشريف، مجلة كتاب الشعب، القاهرة، (د.ط)، 1989.
24. الزهرة، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني(297هـ)، د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، ط2، 1985.
25. سير أعلام النبلاء، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(748هـ)، أشرف على تحقيق الكتاب وتخريج أحاديثه شعيب الأرناؤوط، حقق هذا الجزء أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1983.
26. سير السلف الصالح، للإمام أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني الملقب بـ قوَّام السنَّة(535هـ)، تحقيق: د. أكرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 1999.
27. شرح ديوان الحلاج، بقلم الدكتور كامل مصطفى الشيبي، منشورات الجمل، ط2، 1993.
28. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح الدمشقي(1089هـ)، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت – دمشق، ط1، 1993.

29. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح بالمسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي(743هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الحميد هنداوي، إعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز، مكة المكرمة – الرياض، ط1، 1997.
30. شعر دعبل بن علي الخزاعي(246هـ)، صنعة: د. عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، 1983.
31. صفة الصفوة، للإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي(597هـ)، تحقيق: الشيخ خالد طرطوسي، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، (د.ط)، 2012.
32. طبقات الأولياء، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي المصري المعروف بابن الملقن 8.4هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 2006 .
33. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر السبكي(771هـ)، محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1964.
34. طبقات الصوفية، أبو عبد الرحمن محمد بن حسين السلمي(412هـ)، حققه وعلق عليه: مصطفى عبد القادر عطا، منشورات محمد بيضون دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 2002.
35. الطيوريات، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني(500هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن، أضواء السلف، الرياض، ط1، 2004.
36. عقلاء المجانين، لأبي القاسم الحسن بن محمد النيسابوري(406هـ)، تحقيق: عمر الأسعد، دار النفائس، بيروت – لبنان، ط1، 1987.
37. عقلاء المجانين، للعلامة أبي القاسم الحسن بن محمد النيسابوري(406هـ)، تحقيق: أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1985.
38. غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، للعلامة أبي إسحاق جمال الدين محمد بن إبراهيم المعروف بالوطواط(718هـ)، ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: إبراهيم شمس الدين، الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 2008.
39. الفتوة، محمد بن الحسين النيسابوري السلمي(412هـ)، د. إحسان ذنون الثامري، محمد عبد الله القديحات، دار الرازي، عمان – الأردن، ط1، 2002.
40. الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(285هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1997.
41. كشف المحجوب، لأبي الحسن علي بن عثمان الهجويري (465هـ)، دراسة وترجمة وتعليق إسعاد عبد الهادي قنديل ومراجعة وتقديم بديع جمعة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، (د.ط)، 2007.
42. الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي، للإمام أبي إسحاق أحمد المعروف بالثعلبي(427هـ)، دراسة وتحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 2002.
43. الكشكول، محمد بن الحسين العاملي المشهور بالشيخ البهائي(1030هـ)، تحقيق: السيد محمد السيد حسين المعلم، المكتبة الحيدرية، قم، ط1، 1427هـ.
44. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (1061)، نجم الدين محمد بن محمد الغزي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1997.
45. لطائف الإشارات، للإمام القشيري (465هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه: د. إبراهيم بسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 2000.
46. اللمع، لأبي نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي(378هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه د. عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة بمصر ومكتبة المثنى ببغداد، (د.ط)، 1960.
47. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(502هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط1، 1420هـ.
48. المختار من مناقب الأخيار، لابن الأثير مجد الدين أبي السعادات الجزري 606هـ، حققه وعلق عليه مأمون الصاغرجي، عدنان عبد ربه، محمد أديب الجادر، مركز زايد للتراث والتاريخ، الشارقة– الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003.

49. مدارج السالكين في منازل السائرين، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية(751هـ)، تحقيق نبيل بن نصار السندي، دار عطاءات العلم، دار بن حزم، بيروت – لبنان، ط1، 2019.
50. المدهش، لأبي الفرج جمال الدين بن الجوزي(597هـ)، ضبطه وعلق عليه د. مروان قباني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 2005.
51. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر المعروف بسبط ابن الجوزي(654هـ)، حقق الجزء السادس عشر: زاهر إسحاق، فادي المغربي، عمار ريحاوي، الرسالة العالمية، دمشق، ط1، 2013.
52. مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى الدر المنظم في زيارة الجبل المقطم، للإمام موفق الدين بن عثمان(615هـ)، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه وذيله: محمد فتحي أبو بكر، الدار المصرية اللبنانية، (د.ط)، (د.ت).
53. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى القرشي العدوي شهاب الدين(749هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 1423.
54. مصارع العشاق، الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد السراج القارئ (500هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
55. معارف الإنعام وفضل الشهور والأيام، للإمام يوسف بن حسن المقدسي الدمشقي الحنبلي(909هـ)، بعناية لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط1، 2011.
56. المقفى الكبير، تقي الدين المقريزي (845هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط1، 1991.
57. مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار، الحسين بن نصر بن خميس552هـ، تحقيق محمد أديب الجادر، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين – الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2006.
58. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (370هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1992.
59. مواعظ ابن الجوزي المسمى: الياقوتة، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي(597هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد عبد التواب، دار الفضيلة، القاهرة، 1994.
60. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، العلامة أحمد بن محمد القسطلاني(923هـ)، تحقيق: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 2004.
61. موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1952.
62. نتائج الأفكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية، للإمام زكريا بن محمد الأنصاري(926هـ)، ضبطه وصححه وخرج أحاديثه الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط2، 2007.
63. نفحات الأنس من حضرا القدس، تأليف أبي البركات عبد الرحمن الجامي(898هـ)، الأزهر الشرف، (د.ط)، (د.ت).
64. أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (297هـ)، نور القبس المختصر من المقتبس، اختصار أبي المحاسن يوسف بن محمود اليغموري (673هـ)، عني بتحقيقه: رودلف زلهايم، فرانتس شتاينر بفيسبادن، (د.ط)، 1964.
65. صلح الدين خليل بن أيبك الصفدي (764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 2000.
66. القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني(392هـ)، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط1، 2006.
67. أبو العباس شمس الدين ابن خلكان(681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1978.

الدوريات:

68. شعر العتبي جمع وتحقيق، يونس أحمد السامرائي، مجلة الآداب/ كلية الآداب جامعة بغداد، العدد 36، سنة 1989.

الهوامش:

(1) طبقات الصوفية، 158، حلية الأولياء، 309/10، تاريخ بغداد، 324/10، الرسالة القشيرية، 91، الأنساب، 157/11، البداية والنهاية، 409/11.
(2) طبقات الصوفية، 158، تاريخ بغداد، 324/10، الأنساب، 157/11، البداية والنهاية، 409/11.
(3) طبقات الصوفية، 158، حلية الأولياء، 309/10، تاريخ بغداد، 324/10، مصارع العشاق، 5/2،
(4) حلية الأولياء، 309/10، تاريخ بغداد، 324/10، مصارع العشاق، 5/2،
(5) مجمع الآداب في معجم الألقاب، 15/5.
(6) تاريخ بغداد، 324/10، الأنساب، 157/11،
(7) طبقات الصوفية، 160، الأنساب، 157/11، مرشد الزوار، 75/1، مجمع الآداب،484/6، تاريخ الإسلام، 156/22، طبقات الأولياء، 244.
(8) وفيات الأعيان، 144/2.
(9) تاريخ الإسلام، 156/22.
(10) طبقات الصوفية، 158، تاريخ بغداد، 324/10، الرسالة القشيرية، 91، الأنساب، 157/11،
(11) طبقات الصوفية، 158، حلية الأولياء، 309/10، تاريخ بغداد، 324/10، الرسالة القشيرية، 91، الأنساب، 157/11،
(12) مصارع العشاق، 5/2، الأنساب، 157/11،
(13) حلية الأولياء، 309/10، تاريخ بغداد، 324/10، مصارع العشاق، 5/2، الأنساب، 157/11،
(14) طبقات الصوفية، 158، حلية الأولياء، 309/10، تاريخ بغداد، 324/10، الرسالة القشيرية، 91،
(15) طبقات الصوفية، 158، حلية الأولياء، 309/10، تاريخ بغداد، 324/10، الرسالة القشيرية، 91،
(16) عقلاء المجانين، 104، طبقات الصوفية، 158، حلية الأولياء، 309/10، مصارع العشاق، 5/2، الأنساب، 157/11، البداية والنهاية، 409/11.
(17) حلية الأولياء، 309/10.
(18) الرسالة القشيرية، 91.
(19) تاريخ بغداد، 324/10.
(20) طبقات الصوفية، 159، تاريخ بغداد، 324/10، الرسالة القشيرية، 91.
(21) تاريخ بغداد، 324/10 مناقب الأبرار، 440/1.
(22) البداية والنهاية، 409/11، وانظر: الأنساب، 157/11.
(23) طبقات الصوفية، 158، تاريخ بغداد، 324/10، الأنساب، 157/11،
(24) مرآة الزمان، 387/16.
(25) رسالة القشيرية، 92.
(26) طبقات الصوفية، 158، تاريخ بغداد، 324/10، الأنساب، 157/11،
(27) كشف المحجوب، 349/1.
(28) تذكرة الأولياء، 498.
(29) البداية والنهاية، 409/11.
(30) عقلاء المجانين، 103، غرر الخصائص، 296.
(31) تاريخ الإسلام، 156/22.
(32) الأعلام، 140/3.
(33) ينظر: مرآة الزمان، 387/16، البداية والنهاية، 409/11.
(34) طبقات الصوفية، 159.
(35) ينظر: تاريخ بغداد، 324/10، مناقب الأبرار، 437/1، المختار، 50/3، الأنساب، 157/11،
(36) حلية الأولياء، 309/10.
(37) ينظر: الرسالة القشيرية، 91، مصارع العشاق، 50/2، صفة الصفوة، 510.
(38) الأعلام، 141/2.
(39) المنتظم، 121/13.
(40) ينظر: تاريخ الإسلام، 156/22.
(41) تاريخ أربل، 181/3.

(42) تذكرة الأولياء، 498.

(43) الأعلام، 140/3.

(44) ينظر: كشف المحجوب، 349.

(45) ينظر: موسيقى الشعر، 57-69.

(46) أكثر الحروف تجيء رويا هي: الراء، واللام، والميم، والنون، والباء، والدال. ينظر: موسيقى الشعر، 246.

(47) الزهرة، 62.

(48) وقدْ كانَ يسبِي القلبَ فِي كلِّ ليلة ثمانونَ بلْ تسعونَ نفساً وأرجحُ
يهيم بهذا ثمَّ يعشق غيرهُ ويسلاهم من فورهِ حين يصبح

الزهرة، 62.

(49) لم يعرف به الصفدي، ولم أقف عليه عند غيره.

(50) "محمد بن أحمد بن القاسم، أبو علي الروذباري: فاضل من كبار الصوفية"، الأعلام، 308/5.

(51) "أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء، أبو العباس الأدمي الصُّوفي الزاهد، كان موصوفاً بالعبادة والاجتهاد ببغداد، روى اليسير عن: يوسف بن موسى، وغيره، روى عنه: محمد بن علي بن حبيش، وقال: كان له في كل يوم ختمة، وفي رمضان في اليوم والليلة ثلاث ختمات. وبقي في ختمة يستنبط منها بضع عشرة سنة"، تاريخ الإسلام، 141/7.

(52) " دلف بن جحدر الشبلي: ناسك، كان في مبدأ أمره واليا في دنباوند (من نواحي رستاق الري) وولي الحجابة للموفق العباسي، وكان أبوه حاجب الحجاب، ثم ترك الولاية وعكف على العبادة، فاشتهر بالصلاح، له شعر جيد، سلك به مسالك المتصوفة، أصله من خراسان، ونسبته إلى قرية (شبلة) من قرى ما وراء النهر، ومولده بسر من رأى، ووفاته ببغداد، اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه ونسبه، فقيل (دلف بن جعفر) وقيل (جحدر بن دلف) و (دلف ابن جعتر) و(دلف بن جعونة) و (جعفر بن يونس)"، الأعلام، 341/2.

(53) "محمد بن عبيد الله بن عمرو، أبو عبد الرحمن الاموي، من بني عتبة بن أبي سفيان: أديب، كثير الاخبار، حسن الشعر. من أهل البصرة، ووفاته فيها. له تصانيف، منها (أشعار النساء اللاتي أحببن ثم أبغضن) و(الاخلاق) و(أشعار الأعاريب) و(الخيل).قال ابن النديم: كان العتبي وأبوه سيدين أديبين فصيحين."، الأعلام، 258/6.

(54) " أحمد بن محمد الخراساني البغوي الزاهد، شيخ الطائفة بالعراق، وأحذقهم بلطائف الحقائق، وله عبارات دقيقة، يتعلق بها من انحرف من الصوفية، نسأل الله العفو صحب السري السقطي وغيره، وكان الجنيد يعظمه؛ لكنه في الآخر رق له وعذره لما فسد دماغه"، سير أعلام النبلاء، 71/14.

(55) "أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك، أبو الحسن: نديم أديب مغن، من بقايا البرامكة، من أهل بغداد، كان في عينيه نتوء فلقبه ابن المعتز بجحظة، فلزمه اللقب، وكان كثير الرواية للاخبار، متصرفا في فنون من العلم كاللغة والنجوم، مليح الشعر،حاضر النادرة، عارفا بالموسيقى، لم يكن أحد يتقدمه في صناعة الغناء.نادم ابن المعتز والمعتمد العباسيين، وصنف كتبا"، الأعلام، 107/1.